

الفائق في غريب الحديث

علي رضي الله تعالى عنه : إذا بلغَ النساءُ نَصَّ الحقائق وروى : نصَّ الحقائق
فالعَصَبَةُ أَوْلى . نَصَّ كل شيءٍ : مُنْذَرْتَهَا ؛ من نَصَصَتْ الدابةَ إذا استخرَجْتَ أقصى
ما عنده من السير يعني إذا بَلَغْنَ الغاية التي عَقَلْنَ فيها وعَرَفْنَ حقائق الأمور
أَوْ قَدَرْنَ فيها على الحقائق وهو الخِصَام أو حُوقَّ فيهن ؛ فقال بعض الأولياء : أنا
أحقُّ بها وبعضهم أنا أحقُّ . ويجوز أن يُريد إذا بَلَغْنَ نهايةَ الصَّغار ؛ أي
الوقت الذي ينتهي فيه صِغَرُهُن ويدخُلْنَ في الكِبَر . استعار لهنَّ اسم الحقائق من
الإبل وهذا ونحوه مما يتمسَّك به أبو يوسف ومحمد والشافعي رحمهم الله في اشتراط الوليِّ
في نكاح الكبيرة .

نصل الأشعري رضي الله تعالى عنه قال زيد بن وهب : أتيتُه لما قُتِل عثمان فاستَشَرْتُه
فقال : ارجع فإن كان لقوسك وتَرَفَاقُطَعُهُ وإن كان لرُمُحِكَ سنانُ فَأَنْصِلْهُ . أي انزعه
يُقَال : نَصَلَ الرمحَ : جعل له نَصَلاً وأنصله : نزع نَصْلَهُ وقيل نَصَلَهُ وَأَنْصَلَهُ في
معنى النزع ونَصَّ لَه : ركَبَ نَصْلَهُ .

نصف ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ذكر داود صلاة الله عليه يوم فَرِنته فقال : دخل
المَحْرَبَ وأَقْعَدَ مِنْصَفًا على الباب . المِنْصَف : الخادم : بكسر الميم عن الأصمعي
وبفتحها عن أبي عبيدة ومؤنثه مِنْصَفَةٌ والجمع مناصف . قال عمر بن أبي ربيعة : ... قالت
لها ولأُخْرَى من مَنَصَافِهَا ... لقد وجدْتُ به فوقَ الذي وجدَا

وقد نَصَفَهُ يَنْصِفُهُ نَصَافَةً وتنصَّفَهُ : خَدَمَهُ واستخدمه ؛ وأصله من تنصفت فلانا إذا
خضعتَ له وتضرَّعتَ تَطَلُّبٌ منه النصفة ثم كثر حتى استُعمِلَ في موضع الخضوع والخدومة .
نصى عائشة رضي الله تعالى عنها سُئِلَتْ عن الميِّتِ يُسَرِّحُ رأسه فقالت : علام تَنْصُون
مَيِّتَكُمْ